

اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. محمد بن هادي الشهري

كلية العلوم والآداب بشرورة - جامعة نجران - المملكة العربية السعودية

تاريخ الورد: 2017/11/18

تاريخ القبول: 2018/2/28

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف اتجاهات الطلاب المعلمين بكلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة نحو برنامج التربية الميدانية، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص، التقدير). ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وتم تصميم مقياس الاتجاهات نحو برنامج التربية الميدانية، والذي تكون من (20) فقرة، وطبقت على عينة الدراسة البالغ عددها (65) طالباً وطالبة، في العام الدراسي 1436 - 1437هـ. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الاتجاه العام للطالبات والطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية جاء إيجابياً، وبدرجة مرتفعة. كما تبين عدم وجود فروق داله تعزى لاختلاف متغيري الجنس، والتقدير، بينما وجدت فروق داله إحصائياً تعزى لاختلاف متغير التخصص لصالح تخصص الدراسات الإسلامية. وأوصت الدراسة بالاهتمام باتجاهات الطالبات والطلاب المعلمين نحو التربية الميدانية، والعمل على تحسينها، وبناء اتجاهات إيجابية نحو نشاطاتها، وممارستها، والاستعانة بمعطيات العصر، ووسائل التواصل في مجال التربية الميدانية لتطوير برامجها، والعمل على توسيع مجالات، ووسائل الحوار، والنقاش، والتدريب، والتفاعل، والتواصل في التربية الميدانية، وإشراك كل الأطراف المعنية في ذلك، مع توسيع دورها ومجالات مشاركتها.

الكلمات المفتاحية: إعداد المعلمين، التربية الميدانية، الطلاب المعلمون.

The Attitudes of Teachers Students in the Faculty of Science and Arts at Sharourah Governorate Towards Teaching Practice Program and its Relationship with some Variables

By

Dr. Mohammed bin Hadi al-Shihri

Faculty of Arts and Sciences - Najran University - Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify the attitudes of teacher's students in the Faculty of Science and Arts at sharourah Governorate towards teaching practice program, and its relationship with some variables (gender, major, grade). To achieve this, the researcher used the analytical descriptive method, and then the attitude scale was designed towards the teaching practice program that consists of 20 items, applied the sample of the study consisting of (65) students. The results of study showed that the general attitude towards the teaching practice program was positive and got high degree. There were no significant differences in teachers students' attitudes due to gender and grade variable, There were significant differences due to major variable in favor of Islamic Studies major. The researcher recommended to concern with teacher student towards teaching practice program and to improve it to build positive attitudes towards its activities and practices.

Keywords: Teacherspreparation, Teaching practice program, Teachers students.

مقدمة

كل يوم تترسخ القناعة بأن المُخرج المتميز من الطلاب، المتمكن من مهارات الحياة، القادر على النجاح في وظيفته المستقبلية - يتطلب معلماً متمكناً في مهنته، معلماً يفتح الباب لطلابه للنهل من العلم، ويكتشف ما لديهم من مواهب، وقدرات، ويسر لهم تنمية المهارات، واكتساب الخبرات.

فعلى الرغم مما شهده العصر الحاضر من تقدم في المعرفة، والتكنولوجيا، وكافة عناصر المنهج، ومكوناته - فقد حافظ المعلم على دوره ممثلاً عصب العملية التعليمية، والركيزة الأساسية في تحقيق أهدافها؛ وقد أدى كل ذلك إلى تضاعف التحديات أمام المعنيين في برامج إعداد المعلمين، ليقدموا مخرجات من معلمين متمكنين في تخصصاتهم، يمتلكون خبرات عميقة، وأفكاراً جديدة، وأساليب متطورة، ومهارات متنوعة، وخطط عمل مبتكرة؛ للتعامل مع متطلبات هذا الواقع المتطو، والبيئة التربوية المتغيرة بإبداع متجدد.

وفي هذا الإطار تشير الوكالة القومية للتدريس بالولايات المتحدة إلى أن التحديات الموجودة اليوم في المدارس تتطلب أن يعد المعلمون أفضل من ذي قبل؛ لأنَّ معلمي القرن الواحد والعشرين، يواجهون اليوم كثيراً من التحديات، واتساعاً في نطاق الأدوار، والمسؤوليات التي تتعلق بطبيعة الأجيال الجديدة. (الأدغم، 2003م).

ونتيجة لما تقدم فقد أولت كافة الدول اهتماماً بكليات إعداد المعلمين، واعنتت بتطوير برامج إعدادهم، وتدريبهم أثناء الخدمة؛ لتأدية مهامهم في ضوء التطورات الحديثة، ووفقاً للتوجهات العالمية المعاصرة، ويشمل ذلك إعدادهم في مجالات التخصص، ومهنة التدريس، والمهارات المطلوبة لذلك، إضافة إلى إعداد شخصية المعلم العلمية، والثقافية، والاجتماعية المتكاملة؛ بما يساعده على القيام بدوره في تطوير، وإصلاح مخرجات التعليم.

وتأتي التربية الميدانية في مقدمة مكونات برامج إعداد المعلمين التي تحظى بالاهتمام ومحاولات التطوير؛ فهي بمثابة الجسر الذي يعبر من خلاله الطالب المعلم إلى ميدان العمل، مطبقاً من خلاله ما اكتسبه في الكلية من المعلومات النظرية، والمبادئ التربوية، وممارساً لها على أرض الواقع في مدرسة التدريب، وذلك بالتعاون، والدعم من قائدها، والمعلم المتعاون فيها، وغيره من المعلمين، وبإشراف مباشر من مشرف خبير، وتعاون، وتفاعل، وتبادل للأفكار، والمعلومات مع الزملاء في التدريب الميداني، عبر وسائل وأساليب متنوعة، ومتطورة، وهو ما يمكنه من الممارسة السليمة، والتطبيق الواعي لما تم تعلمه من معلومات، ويمنحه الفرصة

لاكتساب المهارات، والتقييم، والتطوير، والثقة بالنفس، والمساعدة على اتخاذ القرارات التعليمية في تحديد المفاهيم، والمبادئ، والنظريات التي يمارسها عملياً في مدرسة التدريب. وهو ما يؤكده أرورا (Arora, 2006) الذي يذهب إلى أن التربية الميدانية هي المكون الرئيس لبرنامج الإعداد، وهي تهدف إلى إعداد الطلاب ليكونوا معلمين ناجحين بالاعتماد على أدوار ومواقف الموجهين، والإداريين، والمدرسين، والمعلمين المتعاونين. ويذهب سرفرد (Srafard, 1995) إلى أنها تمثل قمة الخبرة، والنشاط في الإعداد المهني للمعلمين قبل الخدمة.

أما أبو لبدة، والخليلي، وأبو زينة (1996م) فيذهبون إلى أن التربية الميدانية فرصة أمام الطلاب المعلمين لوضع ما اكتسبوه من معارف، ونظريات، ومهارات، واتجاهات موضع التنفيذ تحت إشراف متخصص، يكفل لهم تغذية راجعة مناسبة، تساعد على تعديل سلوكهم التعليمي وتطويره، كما يشير حمص، وعلي (1419هـ) إلى أن التربية الميدانية تعمل على تقرب الطالب المعلم من المهنة بشكل عملي فعال، ويصبح من خلالها جزءاً من حياة المجتمع، والمدرسة. ويكتسب بذلك فهماً عميقاً لعملية التعليم، والتعلم، والتعرف على مشكلات التعليم الحقيقية، ويؤكد تشانج أون، ووين واه (Cheung-On & Yin-Wah, 2001) أن التربية الميدانية، وما تتضمنه من أنشطة تساهم في إكساب الطالب المعلم المعلومات، والمهارات، والاتجاهات اللازمة؛ ليصبح معلماً فاعلاً في المستقبل. ومن هنا يظهر الدور المهم للتربية الميدانية في تثبيت الأسس النظرية التي درسها الطالب المعلم أثناء فترة الإعداد، وربطها بالواقع، كما تعرفه بالمواقف التعليمية، وسبل التعامل معها، وتساهم في إيجاد، وتحسين الاتجاهات الإيجابية لديه نحو مهنة التدريس، وتساعد في التعرف على قدراته التدريسية. وتوليد الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، والممارسات الجيدة في هذا المجال تكتسب أهمية كبرى في مرحلة التدريب الميداني، وهو ما أكدته أبو لبدة، وآخرون (1996م)، وتشانج أون، ووين واه (Cheung-On & Yin-Wah, 2001).

كما تبرز في هذا السياق دراسة كلير مسعود (2001م) اتفاق العديد من الدراسات، والتجارب على الدور الحاسم للاتجاهات في عملية التعلم، وتشير نصر الله (1988) إلى أهمية ذلك، باعتبار تنمية الاتجاهات الإيجابية في العملية التعليمية تؤثر على مستوى، ومعدل اكتساب الفرد للمادة المتعلمة؛ مما ينعكس على مخرجات العملية التعليمية.

وقد بدأ الاهتمام بدراسة الاتجاهات بعد ظهور مفهوم الاتجاه في بداية القرن الحالي، إلا أن هذا الاهتمام قد زاد، وتطور بشكل خاص خلال الآونة الأخيرة، وأصبح تنمية الاتجاهات

المرغوب فيها هدفاً أساسياً، ومهماً من أهداف التربية، في مختلف المجالات العلمية والعملية. (ناصر، 1999)

وتشكل الاتجاهات جزءاً مهماً من حياة الفرد، وذلك من خلال دورها في عملية توجيه السلوك في كثير من مواقف الحياة، حيث تعمل على تسهيل استجابات الفرد في المواقف التي لديه اتجاهات خاصة نحوها (عيسوي، 1981)

وتعتبر الاتجاهات من مكونات شخصية المعلم، حيث إنها تشكل مكوناً واقعياً يوجه، وينشط سلوك المعلم في المواقف التربوية التي تتطلب منه القبول، أو الرفض، والحب، أو الكراهية (عبد الرحمن وقطامي، 1992). والاتجاه مكتسب، فهو أمر يتعلمه الإنسان في تنشئته الاجتماعية بما تشمله من خبرات، ومواقف يمر بها، والأثر الأكبر في تكوين الاتجاهات يعود إلى البيئة، وتفاعل الفرد معها. وبما أن الاتجاه مكتسب يتعلمه الفرد نتيجة خبرات يمر بها، فهو قابل للتعديل، والتغيير. (جامعة القدس المفتوحة، 1998)

وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب المعلمين، وجعلهم يقبلون على مهنة التعليم، ويمارسون نشاطاتها بفاعلية خلال التربية الميدانية يتطلب تعاوناً من الأطراف المعنية بهذا المجال لتحقيق الدعم اللازم لتنمية تلك الممارسات، والوصول لأعلى درجات التفاعل، وقد توصلت دراسة بيك (Beck, 2002) إلى أن نوع الدعم، والتغذية الراجعة المطلوبة التي يحتاج إليها الطالب المعلم، وآليات تزويده بها تتمثل في توفير الدعم المعنوي من قبل المشرفين، والأقران، ودرجة التعاون مع زملائه المعلمين المتعاونين، إضافة إلى المرونة في المحتوى التعليمي، وطرق التدريس، ودور التغذية الراجعة التي يتلقونها، وأثرها على إنجازهم، وكيفية تقديمها بطرق إنسانية، وأخلاقية، وعملية. ويشير الشهري (2012) إلى أن بناء الاتجاهات، وتغييرها قد يرتبط بالفرد ذاته، ومدى تقبله، وما يتمتع به من خبرات، وانفتاح على الآخرين، وتقبله للرأي الآخر، وقد يرتبط بموضوع الاتجاه، ومدى حداثة، وقابليته لل جذب، والتأثير في الفرد، واستحواذه على اهتماماته، كما أنه قد يعتمد على الوسط الذي يعيش فيه الفرد، والبيئة التي يقيم فيها. ومن أنواع الدعم المناسبة خلق بيئة تدريب فاعلة أثناء فترة التربية الميدانية؛ لتساعد الطلاب المعلمين على تحسين اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، ومن ثم اكتساب المهارات، والخبرات المهمة للنجاح في هذه المهنة، ويشمل ذلك حسن اختيار نوعية مؤهلة من المشرفين، ومدارس مناسبة للتعليم، والتدريب عليه، وتطوير التواصل، والتفاعل، وتبادل الخبرات بين الطلاب المعلمين أنفسهم، ومع مشرفيهم، وقادة

المدراس، والمعلمين المتعاونين، وسائر الطاقم التدريسي، والإداري في المدرسة؛ مما يؤدي لاكتساب خبرات، ومهارات التدريس، وتحسين الاتجاهات نحوه.

ويرى خوالده واحميده والحجازي (2010) أن خلق هذه البيئة الفاعلة يجعل التربية الميدانية المحور الأهم، والأشمل لمهام الطالب المعلم في الميدان التربوي من أداء، ومهارات، وتخطيط للدروس وتنفيذها، وتنويعها، وعلاقات اجتماعية، وتفاعلات صفية، ونقد، وتقويم، وقيادة تربوية، ومواجهة مشكلات، والتزام بقواعد إدارية، وخلقية، واتجاهات، وقيم متعلقة بمهنة التدريس. وتساعد الممارسات المتنوعة من ورش تدريبية، ودروس نموذجية وتدريب مصغر، وتبادل الزيارات بين المتدربين، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في خلق تلك البيئة الفاعلة بين المشاركين في برنامج التربية الميدانية، ودعم الطلاب المعلمين بأسلوب التدريس التفاعلي الحديث، مما يساعد في بناء اتجاهات إيجابية نحو برامج التربية الميدانية حيث أكدت دراسة الزيود (2001) ودراسة ساند هولتز وشانون (Sandholtz & Shannon, 2000) ودراسة هوكلي (Hockly, 2000) على أهمية التدريب والتدريس المصغر في هذا المجال، وتشير دراسة مونوز وتوينر (Munoz & Towner, 2009) أن شبكة الفيسبوك بإمكانها تحقيق فوائد للمعلم، والطالب على السواء من خلال تقديم طرائق، وأساليب حديثة للتدريس بدلا من الطرائق التقليدية، وإنشاء مجتمعات التعلم الإلكتروني. كما تم التأكيد في العديد من الدراسات على أن شبكات التواصل الاجتماعي انعكست على التعليم كأدوات تعليمية إثرائية في سياق التعلم غير الرسمي، ولها تأثير على الجوانب الوجدانية مما يؤدي لزيادة الرضا، والانخراط في التعلم، والاحتفاظ به، والدافعية لدى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية، وتتيح مشاركة الخبرات، أو المواقف في الحياة الجامعية، وتبادل المعارف العملية، والأكاديمية، وتنفيذ المهام، ومشاركة مصادر التعلم، وتنمية التفكير الناقد، وإعادة التفكير لدى الطلاب. (عمر، 2013)

ويظهر ما تقدم من نشاطات، وممارسات أن المجال متاح للتنوع الكبير، والتفاعل المهم في التربية الميدانية خلافاً لما هو سائد من اقتصرها على نمط محدد لا يتطور، كما يظهر ذلك أن فعالية تلك النشاطات، والممارسات في التربية الميدانية، وتحقيق الأهداف المرجوة منها يستدعي كما يشير العيوني والفالح (2002) تعاون المعنيين بها في القيام بأدوارهم على الوجه الأكمل من المشرف، وقائد المدرسة، والمعلم المتعاون، والكلية، والمدرسة، والطالب المعلم نفسه. ونظراً لأهمية التربية الميدانية، ودورها المحوري في إعداد المعلم فقد تنوعت الدراسات التي تناولتها من كافة جوانبها، حيث كشفت دراسة كاريكو وستيفن (Kyriacou & Stephens, 1999)

عن وجود العديد من الاهتمامات الأساسية للمتدربين أثناء التربية الميدانية تركزت في عدم تشكيل، ومشاركة جهات نظرهم مثل المعلمين الأساسيين، ومعاملتهم بطريقة متباينة، كما لم يلمسوا احتراماً مناسباً لهم، وأن بعض التوجيهات من مشرفيهم كانت قاسية، وصارمة، وغير مبررة.

كما توصلت دراسة بيك (Beck, 2002) إلى أن نوع الدعم، والتغذية الراجعة المطلوبة التي يحتاج إليها الطالب المعلم، وآليات تزويده بها تتمثل في توفير الدعم المعنوي من قبل المعلمين المشاركين في التدريب، وعلاقة الأقران، أو الزمالة بالمعلمين المتعاونين، ودرجة التعاون معهم، كذلك مرونة المحتوى التعليمي، وطرق التدريس، وأثر التغذية الراجعة التي يتلقونها على إنجازهم، وكيفية تقديمها بطرق إنسانية، وأخلاقية، وعملية، إضافة إلى مساعدة الطالب المعلم ليفهم كل ما يقال حول التعليم، والتعلم في الغرفة الصفية الحقيقية، وحجم العبء الملقى على عاتقه، وجميع ذلك يساعد في تقرير مستوى نجاح التربية الميدانية. وخلصت الخطيب (2004) في دراستها عن واقع التربية الميدانية إلى أن أهدافها كانت واضحة لدى غالبية عظمى من المشرفين عليها، وأن برنامجها حقق أهدافه بدرجة متوسطة، وكشفت الدراسة عن مشكلة فرض المعلم المتعاون على المتدربين نمطاً معيناً لتحضير الدروس.

كما خلصت دراسة الأسطل (2004) إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية الميدانية كانت تتعلق بطبيعة برنامجها، وكانت المشكلات التي تتعلق بطبيعة المشرف الأكاديمي أقل من ذلك، وفي الإطار ذاته توصلت دراسة العبادي (2004) إلى أن المشكلات الخمس الرئيسية التي تواجه الطلاب المعلمين تمثلت في قلة الوسائل التعليمية، وصعوبة توفيرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفرغ كلياً للتدريب العملي، وإشغال الطلاب المعلمين بواجبات غير التدريس، كإشغال بعض الحصص، واعتماد بعض المعلمين المتعاونين على الطلاب المعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد. وتوصلت دراسة واليلين وفانتون (Walelign & Fantahun, 2006) إلى وجود الكثير من القصور في التسهيلات الضرورية، والخدمات للمتدربين أثناء فترة التطبيق العملي، وأن نظام الإدارة للبرنامج التدريبي لا يعطي اهتماماً كافياً لتحقيق الاحتياجات للمتدربين، ولا يراعي اهتماماتهم، كما أشارت رغم ذلك إلى أن معظم المتدربين راضون عن سياسة التدريب العملي، وأن اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم تتأثر بدرجة عالية بالنظرة المجتمعية العامة تجاه هذه المهنة. كما توصلت دراسة شاهين (2007) إلى أن جهات نظر الطلاب المعلمين عن التربية الميدانية كانت

إيجابية في معظم الممارسات وفقاً لمحاور البرنامج المحددة، والتي شملت: أهداف البرنامج، وخطواته، وأدوار إدارة المدرسة، وأدوار المعلم المتعاون. كما أشارت دراسة نور الدين (2009) في نتائجها إلى ضرورة وجود تنوع في الكفايات الإشرافية اللازمة لقائد المدرسة في إشرافه على الطالب المعلم من كفايات إنسانية، وشخصية، وعامة، وعملية، وإدارية، وأدائية، ومهنية، وأكدت على أن قائد المدرسة يعد ناجحاً في إشرافه على الطلاب المعلمين ما دام يتصف بالكفاءة، والفاعلية في تنوع هذه الكفايات؛ لما لها من تأثير في تكوين شخصية الطالب المعلم، وتحقيق الدافعية له تجاه مهنة التعليم، وتشجيعه على الإبداع، والتجريب، والابتكار في الميدان التعليمي المدرسي. وهدفت دراسة الزهراني (2013) إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية الميدانية، واتجاهاتهم نحوها، وكشفت في نتائجها عن أن الفيسبوك (Facebook) ساهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات؛ التي واجهتهم أثناء فترة التدريب، إضافة إلى وجود اتجاهات إيجابية لديهم نحو استخدام الفيسبوك في حل تلك المشكلات، ووجود معوقات تحد من استخدامه في التدريب. وجرى شاهين (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مقرر طرق التدريس و التربية العملية ومهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية بدرجة عالية نحو مقرر طرق التدريس، والتربية العملية، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهاتهم نحو المقررين، ووجود فروق دالة احصائياً في اتجاهاتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، والكلية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في اتجاهاتهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي. كما أجرى شحادة واليوني (2015) دراسة هدفت إلى معرفة دور التدريب الميداني في تغيير اتجاهات طلاب كلية التربية بوادي الدواسر نحو مهنة التدريس، وأظهرت النتائج وجود دور إيجابي في تغيير اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس، ووجود فروق نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك توجد فروق بينهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل الأعلى. ويتبين مما سبق أن التربية الميدانية تعد مرحلة حاسمة في إعداد المعلمين، وأن النشاطات والممارسات في هذا المجال كثيرة، ومتنوعة، ولها أثر كبير على المتدربين، وهناك أطراف متعددة تتأزر لنجاح هذه المرحلة، ورغم ذلك فإن أدلة التربية الميدانية في الكثير من الجامعات لا تظهر اهتماماً كافياً بتنوع النشاطات، والممارسات فيها، كما أن هناك حاجة للمزيد من البحوث، والدراسات العربية التي تركز على الاتجاهات في التربية الميدانية ودور الممارسات، والنشاطات التي يتفاعل فيها الطالب المعلم مع زملائه، ومشرفيه، والأطراف الأخرى في بناء وتحسين تلك الاتجاهات.

مشكلة الدراسة

تعد التربية الميدانية بمثابة الجسر الذي يربط بين ما تعلمه الطالب المعلم من معلومات، ومعارف نظرية خلال المستويات الدراسية السابقة؛ ليمارسها على أرض الواقع أثناء التربية الميدانية في آخر مستوى دراسي، ومن هنا قامت كلية العلوم والآداب في شروره بإعداد برنامجاً متكاملًا في التربية الميدانية أخذت فيه بما تشير إليه توصيات الدراسات، وخلاصات التجارب لإنجاح هذه المرحلة، فتم التخطيط له، والإعداد له، وتنفيذه بمشاركة الكثير من المتخصصين في المجال مع الطلاب المعلمين، وتلقى المشرفين على التدريب الميداني تدريباً على أفضل الأساليب للإشراف على الطالب المعلم في هذه المرحلة، وطبقت في هذا البرنامج ممارسات، وأنشطة جديدة، ومتنوعة، حيث يبدأ بتشخيص للطلاب المعلمين في بداية الفصل الدراسي لمعرفة احتياجاتهم في التطوير، والتدريب، والدعم، ثم يكون هناك اللقاء التعريفي، والتحفيزي، والذي يركز على أهمية التدريب الميداني، وانعكاساته على مستوى المعلم لاحقاً، كما يشتمل هذا البرنامج على لقاء يوم دراسي من كل أسبوع في الكلية تقدم فيه ورشاً تدريبية، وتدرّس مصغر، ولقاءات، إضافة إلى التنسيق مع مكتب التعليم لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في دورات أخرى -حسب تخصصاتهم- مع زملائهم المعلمين الرسميين في مركز التدريب بالمحافظة، ويتم أيضاً توظيف وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تبادل الخبرات، والأفكار، والنشاطات، والتفاعل بين المدرّبين أنفسهم، ومع مشرفيهم، وحضور حصص تدريسية لمعلمين متميزين في تخصصهم على مستوى المحافظة، واستضافة معلمين خبراء، ومشرفين في الميدان؛ للحدّث عن واقع التعليم، وتحدياته، وأساليب التعامل معها.

كما أن هناك تصورات، واتجاهات مسبقة لدى الطلاب المعلمين عن برنامج التربية الميدانية، وعن الممارسات المطلوبة منهم خلال فترة التدريب العملي، وبالتالي يتوقع أن تحدث الممارسات الجديدة دوراً مهماً في تغيير هذه الاتجاهات، ومن خلال عمل الباحث كمشرف على برنامج التربية الميدانية بالكلية فقد شعر بأهمية استقصاء تلك الاتجاهات وتطورها في ضوء ما تم من ممارسات، ونشاطات أثناء تنفيذ البرنامج، وعلاقة هذا التغيير ببعض من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، التقدير). وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة تعرف اتجاهات الطلاب المعلمين بكلية العلوم والآداب بشرورة نحو برنامج التربية الميدانية، وما تضمنه من ممارسات، ونشاطات متنوعة تقدم داخل المدرسة، وفي الكلية. وعليه يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتي:

السؤال الأول والرئيس: ما نوع وشدة اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تعزى لمتغير التخصص؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة لمتغير التقدير؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف:

اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بشكل عام. اتجاهات الطلاب المعلمين نحو الممارسات والنشاطات المختلفة التي يتم تنفيذها من خلال برنامج التربية الميدانية. علاقة بعض المتغيرات باتجاهات الطلاب المعلمين نحو التربية الميدانية.

أهمية الدراسة

يمكن للدراسة الحالية أن تفيد في المجالات التالية:

1. تكشف الدراسة في إطارها النظري عن أهمية تطوير برامج التربية الميدانية كمرحلة أساسية في إعداد المعلمين، وأهمية اشتمالها على نشاطات، وممارسات تناسب الواقع المعاصر، مع مساهمة، وتفاعل كل الأطراف المعنية في تلك النشاطات، والممارسات تفيد الجامعات والمختصين فيها عن إعداد المعلمين بشكل عام، وتحديدًا في تحسين، وتطوير برامج التربية الميدانية من كافة جوانبها المساهمة في إثراء الدراسات والأبحاث التي تناولت الاتجاهات نحو برامج التربية الميدانية في الجامعات، والكليات.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

برنامج التربية الميدانية: هو الجانب التطبيقي المكمل لبرنامج إعداد المعلم؛ الذي يعطى في كلية العلوم والآداب بشرورة لمدة فصل دراسي واحد بواقع ثمان ساعات معتمدة، ويتم فيه التدريب على ممارسة الأسس والخبرات اللازمة للبدء بعملية التدريس، حيث يقضي الطالب المعلم فضلاً

كاملاً يمارس فيه التدريس في إحدى مدارس التعليم العام، تحت إشراف مشرفين متخصصين، ويتخلل ذلك ممارسته لمجموعة من النشاطات، والممارسات التدريبية المتنوعة، والمخطط لها، والمجدولة على مدار الفصل، والمتضمنة في دليل التربية الميدانية الذي يتسلمه الطلاب المعلمون في بداية الفصل، ويتم التركيز في هذا البرنامج على أن يكون دور الطالب المعلم محورياً في تلك النشاطات من خلال مشاركته الفاعلة، في تبادل الخبرات، وتقديم أفكاره، ومقترحاته، وإنجازاته، والمشاركة في حوارات، ونقاشات حولها، وحول ما يواجهه من صعوبات، أو مشكلات، مع زملائه المتدربين، وبمشاركة وإشراف المشرفين المختصين، والأطراف الأخرى في التربية الميدانية من المعلمين المتعاونين، وقادة المدارس، وغيرهم، ويشجع الطلاب المعلمون في البرنامج بعد اختبار تشخيصي في بداية الفصل الدراسي للتعرف على الاهتمامات، والاتجاهات، والحاجات، وجوانب القوة والضعف، وتحديد أولويات نشاطات، وممارسات البرنامج في ضوء ذلك، ومن تلك النشاطات، والممارسات التي يتضمنها البرنامج: المشاركة في الورش التدريبية، والتعليم المصغر، والدروس النموذجية، ومجموعات منظمة ومتخصصة بالمجال في شبكات التواصل الاجتماعي، والتعلم الإلكتروني، إضافة إلى حضور اللقاءات، والورش، والدروس النموذجية مع المدرسين السابقين أصحاب الخبرة، والأداء المتميز.

الطلاب المعلم: يقصد به في هذه الدراسة الطالبة، أو الطالب المنتظم، أو المنتسب في أقسام كلية العلوم والآداب بشرورة (الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، وعلوم الحاسب، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والكيمياء) في المستوى الثامن، والذي يُنفذ مراحل برنامج التربية الميدانية في إحدى مدارس التعليم العام استكمالاً لإعداده المهني والتربوي.

الاتجاه نحو التربية الميدانية: استجابات الطالبات، والطلاب المعلمين في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة بالقبول، أو الرفض تجاه مناقشة التربية الميدانية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المعلمون (عينة الدراسة) في مقياس الاتجاه.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة اتجاهات الطالبات، والطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية في ضوء ما اشتمل عليه من نشاطات وممارسات متنوعة الحدود المكانية: أجريت الدراسة في كلية العلوم والآداب بشرورة إحدى كليات جامعة نجران.

الحدود البشرية: تم استطلاع آراء الطالبات، والطلاب بالكلية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1436-1437هـ).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق تطبيق مقياس الاتجاه الذي تم تطويره من الباحث لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة وعينته

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب، وطالبات التدريب الميداني الذين يدرسون مقرر التربية الميدانية في كلية العلوم والآداب بشرورة للعام الدراسي (1437/1436هـ). وتمثلت عينة الدراسة في المجتمع كاملاً لمحدوديته حيث بلغت العينة (65) طالباً، وطالبة، منهم (31) طالباً، و (34) طالبة. والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع، وعينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات: الجنس، والقسم، التقدير

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	متدرب / طالب	31	7.47
	متدربة / طالبة	34	3.52
القسم	دراسات إسلامية	19	2.29
	لغة عربية	8	3.12
	لغة إنجليزية	15	1.23
	رياضيات	7	8.10
التقدير	حاسب آلي	16	6.24
	مقبول	2	1.3
	جيد	26	0.40
	جيد جداً	31	7.47
	ممتاز	6	2.9
المجموع الكلي		65	100%

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (مقياس الاتجاهات) بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بها، وقد بلغ عدد فقرات المقياس (20) فقرة منها (13) فقرة إيجابية، و (7) فقرات سلبية. وتم

تدرج فقرات المقياس بطريقة ليكرت، حيث تقع الإجابة على كل فقرة في الأداة، ضمن سلم مؤلف من خمسة خيارات هي: موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق إطلاقاً. أما طريقة الإجابة فتكون بوضع إشارة (X) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انطباق الفقرة على الطالب، حيث تعطى الإجابة على الفقرات الموجبة (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، أما في حالة العبارات السالبة فيتم عكس الاستجابات لتصبح (5، 4، 3، 2، 1) لنفس الاستجابات السابقة على الترتيب.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (المقياس والتقويم، ومناهج وطرق التدريس)، وطلب إليهم إبداء رأيهم، واقتراح ملحوظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وكانت نسبة الاتفاق للفقرات تتراوح ما بين (80% إلى 100%)، وتم العمل بالملاحظات المقترحة، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة، والتي توضحها الجداول الآتية الخاصة بصدق الاتساق الداخلي، كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	❖❖0.471	دال عند 0.01	11	❖❖0.441	دال عند 0.01
2	❖❖0.497	دال عند 0.01	12	❖❖0.458	دال عند 0.01
3	❖❖0.493	دال عند 0.01	13	❖❖0.486	دال عند 0.01
4	❖❖0.675	دال عند 0.01	14	❖❖0.768	دال عند 0.01
5	❖❖0.559	دال عند 0.01	15	❖❖0.690	دال عند 0.01
6	❖❖0.400	دال عند 0.01	16	❖❖0.674	دال عند 0.01
7	❖❖0.587	دال عند 0.01	17	❖❖0.663	دال عند 0.01
8	❖❖0.574	دال عند 0.01	18	❖❖0.666	دال عند 0.01
9	❖❖0.449	دال عند 0.01	19	❖❖0.479	دال عند 0.01
10	❖❖0.567	دال عند 0.01	20	❖❖0.503	دال عند 0.01

ويتضح من الجدول رقم (2) أن جميع الفقرات مرتبطة ارتباطاً موجباً وذو دلالة إحصائية بين الفقرات والدرجة الكلية عند مستوى (0.01) وهي مقبولة، ولم يتم حذف أي من الفقرات ثبات الأداة

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة، تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة (814.0) وهذه القيمة مقبولة تربوياً لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة، وطبيعتها.

المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات فرغت وأدخلت الحاسب الآلي، وعولجت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول المتعلق باتجاهات الطالبات والطلاب المعلمين نحو التربية الميدانية. - اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T.test) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني فيما يتعلق بمتغير الجنس. - اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للإجابة عن سؤالي الدراسة الثالث، والرابع فيما يتعلق بمتغيري القسم، والتقدير. - معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، والدرجة الكلية للأداة. - معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) لحساب معامل ثبات الأداة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والرئيس للدراسة والذي ينص على التالي: ما نوع وشدة اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرونة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لكل فقرة من فقرات الأداة، وللحكم على شدة الاتجاه تم تصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، متدني). ويتبين ذلك من خلال الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) تقديرات المتوسطات الحسابية

شدة الاتجاه	القيمة
ضعيف	33، 2-1
متوسط	3،66-2،34
مرتفع	5-3،67

وللحكم على نوع الاتجاه تم اعتماد الدرجة (من 1- أقل من 2.5) للاتجاه السلبي، و (من 2.5-5) للاتجاه الايجابي.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لاتجاهات الطالبات، والطلاب

المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية على جميع فقرات المجال

رقم	الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	شدة اتجاه	نوع الاتجاه	الترتيب
6	شعرت بالفائدة بشكل عام من برنامج التربية الميدانية.	4.6154	0.82334	مرتفع	ايجابي	1
3	استفدت من توجيهات المشرف الأكاديمي في الزيارات واللقاءات في المدرسة أو الكلية.	4.5846	0.70472	مرتفع	ايجابي	2
15	استفدت من الممارسة الفعلية، والبيئة المدرسية، والزملاء في المدرسة بشكل عام.	4.4923	0.77304	مرتفع	ايجابي	3
7	تعلمت من الدورات، والورش التدريبية، واللقاءات التي قدمها القسم.	4.4000	0.86241	مرتفع	ايجابي	4
10	أسهمت المشاركات والحوارات والنقاشات في تطبيق الواثق آب في تنمية مهارات التدريس لدي.	4.3231	0.83118	مرتفع	ايجابي	5
2	شعرت باحترام شخصيتي أثناء التربية الميدانية.	4.2769	0.92715	مرتفع	ايجابي	6
1	أحب المشاركات والحوارات والنقاشات في وسائل التواصل بشكل عام	4.2154	0.92690	مرتفع	ايجابي	7
18	أتمنى زيادة اللقاءات، والتوجيهات، والزيارات المتبادلة مع المعلم المتعاون.	4.2000	1.00312	مرتفع	ايجابي	8
19	أرغب في المزيد من التفاعل والمشاركة في كل فعاليات التربية الميدانية.	4.1385	0.99808	مرتفع	ايجابي	9
9	استمتعت بحضور دروس لمعلمين قدامى متميزين في التخصص .	3.8769	1.17935	مرتفع	ايجابي	10
11	وقت توجيهي للمدرسة كان مناسباً.	3.8615	1.34486	مرتفع	ايجابي	11
16	أتجنب الدورات، والورش التدريبية، واللقاءات التي تمت بحضور مشرفين من مكتب التعليم، أو في التدريب التربوي بالمكتب.	3.5385	1.50080	متوسط	ايجابي	12
20	شعرت بالضيق من توجيهات المشرف التربوي في الزيارات، واللقاءات معه في المدرسة، أو الكلية.	3.3408	1.51006	متوسط	ايجابي	13
12	توجيهات قائد المدرسة أثناء الزيارات واللقاءات معه مملة.	3.2769	1.45245	متوسط	ايجابي	14
14	طريقة توجيهي للمدرسة كانت غير مناسبة.	3.2308	1.43363	متوسط	ايجابي	15
17	مجالات تقويم أدائي في التربية الميدانية تتسم بالفموض.	3.1077	1.34772	متوسط	ايجابي	16
4	فائدتي ضعيفة في مرحلة المشاهدة في التدريب الميداني.	3.0923	1.37753	متوسط	ايجابي	17
5	أحب المشاركات والحوارات والنقاشات في برنامج فيس بوك.	3.0923	1.38883	متوسط	ايجابي	18
13	أكره المشاركات، والحوارات، والنقاشات من خلال التعليم الإلكتروني (بلاك بورد) .	2.8154	1.37945	متوسط	ايجابي	19
8	أثر المشاركات، والحوارات، والنقاشات في برنامج تويتر كان ضعيفاً.	2.1385	1.27325	ضعيف	سلبي	20
	الكلية	3.7347	0.55503	مرتفع	ايجابي	

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن الاتجاه العام للطالبات والطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية جاء إيجابياً، وبدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس كاملاً (3.73). كما كان متوسط الاستجابة مرتفعاً للفقرات (6)، 3، 15، 7، 10، 2، 1، 18، 19، 9، 11، وكان متوسطاً للفقرات (16)، 20، 12، 14، 17، 4، 5، 13، بينما نالت فقرة واحدة متوسط استجابة ضعيفاً، ورقمها (8) ونصت على "أثر المشاركات والحوارات والنقاشات في برنامج تويتر كان ضعيفاً وبشكل عام يلحظ اتجاه إيجابياً للطالبات والطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية، ويعزو الباحث ذلك إلى ما لمسها الطلاب من فائدة لتلك الممارسات، ويعزو الباحث النتيجة إلى النقاط التالية:

- 1- توظيف خبرات أعضاء هيئة التدريس المتميزة في الكلية، وتنفيذ دورهم في الإشراف على الطلاب المعلمين، وإتاحة الكثير من الفرص لهم لتزويد الطلاب المعلمين بجميع ما يتمتعون به من خبرات، ومعلومات، وتجارب، وأفكار في مجال التدريس، ومهاراته.2
- 2- بناء علاقة متميزة مع مكتب التعليم في شرونة أدى إلى الاستفادة القصوى من المشرفين التربويين، والمعلمين المتميزين القدامى الذين يعملون في مدارس محافظة شرونة في برنامج التربية الميدانية من خلال تقديم دروس أمام الطلاب المعلمين، مما كان لها دور في إثراء البرنامج، ونقل الخبرات إلى الطلاب المعلمين.3
- 3- كان للورش التدريبية دور في استرجاع الطلاب للمعلومات، والمهارات السابقة التي تعلموها في مستويات سابقة، وإضافة ممارسات جديدة، والتي شملت كافة مهارات التدريس بإشراف مباشر من أعضاء هيئة التدريس.
- 4- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، و الواتس آب في البرنامج بفاعلية، والذي خطط له مسبقاً، وتم الإشراف عليه أكاديمياً، مما كان له دور في نقل الخبرات، ومعالجة الصعوبات، وإثراء المناقشات، والحوارات بين الطلاب المعلمين أنفسهم، ومع مشرفيهم، ويسرت التواصل مهما تباعدت المسافات، حيث تم إنشاء مجموعات مغلقة تستمر طيلة الفصل الدراسي تقتصر فقط على طلاب التدريب الميداني، ومشرفيهم، وينحصر النقاش داخلها في مجال التدريس.

ويتفق ذلك ما تؤكدته دراسات هارتر (Harter,2011)، وعمر (2013)، وبيك (2002)، Beck)، وشاهين (2007)، والزهراني (2013) من الدور الإيجابي للنشاطات والممارسات في تحسين الاتجاهات وتطوير أداء المتدربين أما الفقرة رقم (8) والتي كان متوسط استجابتها

ضعيفاً فقد يعود إلى أن إمكانية استخدام تويتر كانت محدودة، وفيها بعض الصعوبات في التفاعل مقارنة بما كان عليه الأمر في وسائل التواصل الأخرى، وخصوصاً الواتس آب، والفيسبوك، ولم يجد الباحث في الدراسات السابقة ما يشير إلى توظيف فاعل ل"تويتر" في النشاطات، والممارسات التعليمية خلافاً لغيره من شبكات التواصل الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على التالي: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرونة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأداة، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، كما يوضحه الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرونة تبعاً لمتغير الجنس، ونتائج اختبار (ت)

للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس	الدرجة الكلية
غير دالة عند 0.05	0.551	-0.600	0.57866	3.6919	31	ذكور	
			0.53841	3.7750	34	إناث	

♦ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (5) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرونة تبعاً لمتغير الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه أنواع الممارسات، والنشاطات لدى الطالبات المعلمات، والطلاب المعلمين، والإشراف عليها من قبل لجنة مشتركة مشكلة من أعضاء، وعضوات هيئة التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة شاهين (2007)، وعمر (2013)، وتختلف مع دراسة خوالدة (2010)، ويعود ذلك في رأي الباحث لاختلاف بيئة الدراسة، ومجالها حيث ركزت على المشكلات التي تواجه الطالبات، والطلاب المعلمين خلافاً لهذه الدراسة؛ التي ركزت على الاتجاهات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الآداة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص، كما يوضحه الجدول رقم (6) ورقم (7).

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تبعاً لمتغير التخصص..

المتغير المستقل	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص	دراسات إسلامية	19	4.1026	0.51947
	لغة عربية	8	3.6188	0.56565
	لغة إنجليزية	15	3.4867	0.46309
	رياضيات	7	3.7429	0.38452
	حاسب آلي	16	3.5875	0.56495

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير القسم، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (7) هذه النتائج:

الجدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تبعاً لمتغير التخصص.

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية
دالة عند 0.05	0.009	3.756	0.987	4	3.950	بين المجموعات	
			0.263	60	15.774	داخل المجموعات	
				64	19.724	المجموع	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول رقم (7) وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تبعا لمتغير التخصص، فكانت قيمة ف (3.756)، ومستوى دلالتها (0.009). وللكشف عن الفروق في متغير التخصص استخدم الأسلوب الإحصائي (شيفيه) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول (8) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية

الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تبعا لمتغير التخصص

متغير القسم	دراسات إسلامية	لغة عربية	لغة إنجليزية	رياضيات	حاسب آلي	اتجاه الفرق
دراسات إسلامية	-	0.4839	0.6160	0.3598	0.5151	لصالح قسم الدراسات الإسلامية
لغة عربية	-	-	0.1312	0.1241	-0.0312	
لغة إنجليزية	-	-	-	0.2562	0.1008	
رياضيات	-	-	-	-	0.1554	
حاسب آلي	-	-	-	-	-	

♦ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول (8) أن متوسط الفرق بين استجابات قسم الدراسات الإسلامية، وقسم اللغة الانجليزية (0.6160) جاء لصالح قسم الدراسات الإسلامية، ويعزو الباحث هذه النتيجة في الجدولين (7) و (8) إلى تفاوت أعداد الطالبات والطلاب المعلمين بين الأقسام؛ مما ينعكس على تبادل الخبرات، والتفاعل في كل قسم، وتووعها بين أقسام أدبية، وأخرى علمية، فمثلاً هناك زيادة في أعداد طلاب قسم الدراسات الإسلامية ممن مارسوا التربية الميدانية في هذه المرحلة، وقد تعود هذه النتيجة أيضاً لاختلاف مادة طرق التدريس، واستراتيجياته، وأعضاء هيئة التدريس القائمين بها في كل تخصص، والتي يدرسها الطالب قبل دخوله في مرحلة التدريب الميداني، إضافة إلى تفاوت المشرفين، وقادة المدارس، والمعلمين المتعاونين في أداء أدوارهم، وتفاوت مدارس التدريب في تجهيزاتها، وإمكاناتها؛ مما ينعكس على مستوى الطالب المعلم في مرحلة التدريب الميداني، ولعل هذا الاستنتاج يتوافق مع دراسات عديدة من أبرزها دراسة كاريكو وستيفن (Kyriacou & Stephens, 1999)، ودراسة بيك (Beck, 2002)، ودراسة العبادي (2004)، والتي خلصت في نتائجها إلى أن عملية التدريس في التربية الميدانية لها صلات، أو ارتباطات مع مسائل أخرى كالسلوك الإداري، والعلاقات بين المعلمين، ومدى تفرغ الطالب المعلم، ودور المعلم

المتعاون، ودور المشرف، والإدارة الفاعلة، وما يلمسه الطالب المعلم من كل أولئك من احترام، وما يجده من توجيهات مناسبة، وضعف تهيئة بعض المدارس، وقلة الوسائل التعليمية، أو عدم توفيرها في بعضها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة لمتغير التقدير؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأداة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التقدير، كما يوضحه الجدول رقم (9) ورقم (10).

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تبعاً لمتغير التقدير.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستويات	المتغير المستقل
0.00000	3.9000	2	مقبول	التقدير
0.46179	3.7269	26	جيد	
0.64903	3.7597	31	جيد جداً	
0.55805	3.5917	6	ممتاز	

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير التقدير، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (10) هذه النتائج:

الجدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في اتجاهات الطلاب المعلمين نحو برنامج التربية الميدانية بكلية العلوم والآداب بشرورة تبعاً لمتغير التقدير.

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة عند 0.05	0.892	0.206	0.066	3	0.198	بين المجموعات
			0.320	61	19.525	داخل المجموعات
				64	19.724	المجموع

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الخاصة في مجال اتجاهات الطالبات، والطلاب المعلمين نحو التربية الميدانية ونشاطاتها تعزى لاختلاف متغير التقدير، فكانت قيمة ف (0.206)، ومستوى دلالتها (0.892) وهي أكبر من (0.05)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التربية الميدانية تعتمد على الممارسة بشكل كبير أكثر من اعتمادها على المعلومات، ويتوافق هذا مع دراسة خوالدة (2010) وغيرها من الدراسات؛ التي لم تشر في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التقدير، خلافاً لمتغيرات أخرى.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن التقدم بالتوصيات التالية:

- 1- الاهتمام باتجاهات الطالبات، والطلاب المعلمين نحو التربية الميدانية.
- 2- العمل على توسيع مجالات، ووسائل الحوار، والنقاش، والتدريب، والتفاعل، والتواصل في التربية الميدانية، وإشراك كل الأطراف المعنية في ذلك من: الطالب المعلم، المشرف التربوي أو الأكاديمي، المعلم المتعاون، قائد المدرسة، المتخصصين وأساتذة طرائق التدريس، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو التربية الميدانية العناية باختيار المشرفين ومدارس التدريب، والمعلمين المتعاونين؛ الذين يقومون بالإشراف على تدريب الطلاب المعلمين، وعقد اللقاءات، والندوات معهم لتطوير أدائهم في الإشراف على التدريب.

المقترحات

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة فإن الباحث يقترح إجراء بعض الدراسات؛ التي يمكن أن تسهم في النهوض بالتربية الميدانية، ومنها:

مقارنة بين واقع التربية الميدانية، ونشاطاتها في جامعات مختلفة، واتجاهات الطلاب المعلمين، وأدائهم في ضوء ذلك برنامج مقترح عن فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الأداء التدريسي للطلاب المعلمين برنامج مقترح عن فاعلية ورش التدريب في تنمية الأداء التدريسي للطلاب المعلمين.

المراجع العربية

1. الأدغم، رضا أحمد حافظ (2003). تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر، كلية التربية، جامعة المنصورة.
2. <http://www.angelfire.com/ma/4/reda1121/S.htm>. أبو لبدة، عبد الله علي، والخليلي، خليل يوسف، وأبو زينة، فريد كامل (1996). المرشد في التدريس. دبي، دار القلم.
3. أبو صالح، محمد (2004) الطرق الاحصائية. عمان: دار اليازوري.
4. جامعة القدس المفتوحة (1992). علم النفس التربوي. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
5. الزهراني، محسن جابر (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
6. الزيود، أسامة محمد فياض (2008) فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات بعض كفايات التدريس لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.
7. حلس، داود درويش (2011). مشروع تطوير برنامج التربية العملية الميدانية العملية في الجامعات الفلسطينية (مفهومها - أهميتها - أهدافها - أبعادها - مراحلها). كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة.
8. حمص، محسن محمد وعلي، سمير (1419هـ). المرجع الشامل في التربية الميدانية - نظريات - تطبيقات. الرياض: دار الخريجي.
9. الخطيب، علم الدين (2004). دراسة تقييمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية. جامعة الكويت. المجلة التربوية، 18 (70) 160 - 195.
10. خوالدة، مصطفى، واحميدة، فتحي، والحجازي، فتحي (2010). مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية 26 (3) 737 - 781.
11. شاهين، عبدالرحمن (2015). اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مقرر طرق التدريس والتربية العملية ومهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، 1 (4) 356 - 402

12. شاهين، محمد عبدالفتاح (2007)، تقييم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الأقصى، غزة، 11 (1) 171 - 208.
13. شحادة، فواز والبونى، عبد الرزاق (2016) التدريب الميداني ودوره في تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية بوادي الدواسر نحو مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 3 (17) 65 - 75.
14. الشهري، محمد هادي (2012). فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
15. العبادي، حامد مبارك (2004). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة اليرموك، عمان 31 (2) 242 - 252.
16. عبد الرحمن، عفيف وقطامي، يوسف وقطامي، نايفة (1992) اتجاهات الطلبة المدارس في كلية تأهيل المعلمين العالية نحو مهنة التدريس، مجلة مؤتم للبحوث والدراسات، الأردن 7 (3) 189=225.
17. العميرة، محمد حسن (2003) مشكلات التربية العملية كما يراها طلبة الفصل الثامن في كلية العلوم التربوية الجامعية، الأونروا: مجلة العلوم التربوية (4) 194 - 159.
18. عمر، عاصم عمر إبراهيم (2013) برنامج مقترح في التربية العملية قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، 1 (40) 193 - 270.
19. عيسوي، عبدالرحمن (1981م) دراسات سيكولوجية. القاهرة: دار المعارف.
20. العيوني، صالح محمد، والفالح، ناصر بن عبدالرحمن (2002) دليل التربية الميدانية لكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف. كلية المعلمين. الرياض.
21. لجنة التربية العملية (1437هـ) دليل التربية العملية، قسم التربية، كلية العلوم والآداب بشرورة، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية، تم استرجاعه بتاريخ 1438 / 2 / 1هـ على الرابط: <http://scashar.nu.edu.sa/564>
22. مسعود، كلير أنور (2001) " تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة: القاهرة.

23. ناصر، حسام توفيق، (1999) العلاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات والتحصيل الدراسي فيها لدى طلبة الصف العاشر في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.
24. نصر الله، توفيق محمد (1988) اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القراءة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
25. نور الدين، مازن (2009) الكفايات الإشرافية اللازمة لمدير المدرسة في إشرافه على الطالب المعلم، اليوم الدراسي (التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية) كلية التربية- الجامعة الإسلامية، غزة، 2 مايو.

References

- Beck, Clive ,(2002 (: Components of a good practicum placement, Student Teacher Perceptions <http://www.findarticle-com/p/articles/miqa360lis200204/ai-nqou9695/print>.
- Cheung-On, T., & Yin-Wah, P. (2001). The changing roles of practicum/ field experience tutors, paper presentsd at the symposium of field experience, hongkong institute of education, (On line): Available at: <http://www.ied.edu.hk/celts/symposium/docfull>
- G.L.Arora ,)2006 (: school Experience programme and quality in Teacher Education . <http://www.net-in.org/glarora.htm>
- Kyriacou , chris & Stephens Paul ,1999: Student Teachers Concerns During Teaching Practice . Education & Research in Education 13 (1) 18 – 31.
- Munoz, C.,& Towner, T. (2009). Opening Facebook: How toUse Facebook in the College Classroom. Paper presented at the 2009Society for Information Technology and Teacher Education conference,Charleston, South Carolina.
- Sandholtz, J. and Shannon, H. (2000). Professional development school trade-offs In teacher preparation and renewal. Teacher Education Quarterly, 27 (1) 7-27.
- Srafard , M, (1995) The Pre – student teaching practicum: Don't leaving it to charee Education: America.
- Hockly, N. (2000). Modeling and cognitive apprenticeship in teacher education. ELT Journal, 54 (2) 118-125.
- Walelign, T. and Fantahun, M. (2006). Assessment on problems of the new pre-service teachers training program in Jimma University, Ethiopian Journal of Education and science, 2 (2), 63-72.

JADARA
JOURNAL